الحياة
AL HAYAT

إبنّ الحيـــاة عقيـــدة وجهـــاد

الخميس ٣ تموز (يوليو) ٢٠٠٣ الموافق ٣ جمادى الأولى ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٧١٠

AL HAYAT THURSDAY 3 JULY 2003 ISSUE NO 14710

٢٤ صفحة
www.daralhayat.com

طالباني يعتبرها "اشاعات" والجيش الأميركي يعتقل قادة "بارزين" في نظام صدام وبلير يتحدى معارضيه في لندن

بوش يتحدى المقاومة العراقية ويلوّح برد قاسٍ وبريمر يطلب تعزيزات وسترو يستبعد الانسحاب

□ *بغداد – عبداللطيف السعدون*
□ *الكويت – حمد الجاسر*
□ *لندن، موسكو، واشنطن – «الحياة»*

■ تحدى الرئيس جورج بوش المقاومة في العراق، وأعلن أمس ان الولايات المتحدة ستتعامل بقسوة مع من يهاجمون القوات الاميركية في هذا البلد، مؤكداً ان «العنف» لن يزحزح تصميمه على ابقاء القوات هناك الى ان يستتب الأمن. وكان أعلن ليل الثلثاء، ان امام واشنطن «مهمة هائلة طويلة الأمد» في العراق. وقال للصحافيين: «البعض يرى ان الأوضاع ملائمة لأن يهاجمونا هناك. وردي هو: هلموا، ان لدينا القوة اللازمة للتعامل مع الوضع»، وأضاف: «لدينا الكثير من القوة شديدة الميراس هناك الآن كي تضمن تأمين الوضع» (راجع ص ٢و٣).

وفيما طلب الحاكم المدني الاميركي بول بريمر من البنتاغون تعزيزات، استبعد وزير الخارجية البريطاني جاك سترو الذي زار بغداد بعد البصرة للمرة الأولى منذ انتهاء الحرب، ان تنسحب قوات «التحالف» تحت وطأة الهجمات. ووصف الهجمات على الاميركيين في مدينة الفلوجة بأنها «ارهابية ينفذها بعثيون» و«تزيد تصميم التحالف على محاربة فلول نظام صدام (حسين) البائد». في المقابل رفضت روسيا وصف المقاومة بانها «ارهابية»، وتمنت ألا يتحول العراق فيتنام ثانية.

ومثلما تحدى بوش المقاومة، تحدى حليفه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير منتقديه ان يقدموا دليلاً على ادعائهم ان حكومته ضخمت خطر الأسلحة العراقية لتبرير شن الحرب.

اعتقالات

وأعلن الجيش الأميركي أمس أنه اعتقل مسؤولين عراقيين سابقين «بارزين» خلال عملية «أفعى الصحراء» التي اطلقت الأحد الماضي لملاحقة أنصار صدام في شمال بغداد. وأوضحت القيادة الأميركية الوسطى في بيان أن بين أولئك الأشخاص «مسؤولين سابقين وأعضاء في حزب البعث وقياديين سابقين من فدائيي صدام، وضابطاً سابقاً في جهاز الاستخبارات».

وأوضح البيان أن القوات الأميركية عثرت في الناجي، شمال العاصمة العراقية، على مخبأ يحوي ٢٠٠ قاذفة صواريخ مضادة للدبابات من نوع «أر بي جي» وأسلحة تستخدم في

التتمة في الصفحة (٦)

جنديان بريطانيان في البصرة يعتقلان عراقياً ضبطا في سيارته بندقية. (أ ف ب)

بن حاج بين الحشود بعد اطلاقه. (الحياة)

الإقامة الجبرية قد تفرض على الرجل الثاني في "الانقاذ"

الجزائر: مدني وبن حاج ممنوعان من ممارسة أي نشاط سياسي

□ *الجزائر – محمد مقدم*

■ أفرجت السلطات الجزائرية امس عن رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية الشيخ عباسي مدني ونائبه الشيخ علي بن حاج بعد انقضاء فترة عقوبتهما بالسجن ١٢ عاماً، كانت اصدرتها في حقهما محكمة عسكرية (راجع ص٦)

وطلب المدعي العام العسكري من الرجلين التوقيع على محضر يلزمهما مجموعة من الشروط التي تحظر عليهما ممارسة نشاطات سياسية مدة خمس سنوات.

وفي حين قبل مدني هذه الشروط الواردة ضمن الحكم الاصلي الصادر في تموز (يوليو) ١٩٩٢، رفض بن حاج الاعتراف بالعقوبة التي اعتبرها «ظلماً وعدواناً»، كما رفض الحراسة الأمنية المقرّبة التي عرضتها عليه مصالح الأمن.

ورجح مصدر مطلع ان تتخذ وزارة الداخلية قريباً قراراً بفرض الاقامة الجبرية على بن حاج، نتيجة لهذه المواقف التي تؤشر الى مواجهة مع السلطات، والتي برزت منذ الافراج عنه. إذ توجه مباشرة بعد خروجه من السجن الى مقر التلفزيون الجزائري حيث اعتقل في حزيران (يونيو) ١٩٩١، وحيث اعلن: «من هنا اعتقلت ومن هنا أبدأ». وقال انه لا يزال يطالب بحق الرد في التلفزيون على خصومه في جبهة الانقاذ الذين اتهموه بتبني العنف اسلوباً. وبعدها زار مكان اقامة مدني في حي بلكور الشعبي. ثم صلى في مسجد السنة في حي باب الواد الشعبي. وشهدت احياء عدة من العاصمة مظاهر الابتهاج باطلاق سراح زعيمي «الانقاذ». واحتشد انصار الجبهة لاستقباله في مقر اقامته في القبة، ولدى زيارته منزل مدني في حي بلكور. ورددوا شعارات كان يطلقها انصار الجبهة خلال فترة المواجهة، مطلع التسعينات مثل «يا علي با عباس الجبهة راهي لا باس». وقامت قوات التدخل السريع بتفريق المتجمهرين، مستخدمة الهراوات. وفي موازاة ذلك تجمع افراد من عائلات ضحايا الارهاب أمام مبنى المحكمة العسكرية في البليدة احتجاجاً على الافراج عن بن حاج.

السعودية: أقارب ظافر الشهري كشفوا مخبأه

□ *جدة – جميل الذيابي*

■ تمكنت السلطات الأمنية السعودية أول من أمس من اعتقال ظافر بن عبدالرحمن الشهري (٢٥ سنة)، بعد سلسلة من اجراءات البحث في كل القرى التابعة لمحافظة النماص (جنوب السعودية)، ومحاصرة كل منافذ المحافظة بطوق أمني، بعد التأكد من فراره إلى مخبأ في إحدى القرى.

وأكد مدير شرطة منطقة عسير، العميد علي خليل الحازمي في اتصال هاتفي بـ«الحياة» أن الشهري «استسلم إلى القوات الأمنية ليل الثلثاء – الأربعاء من دون مقاومة»، بعدما استطاع والده وبعض أقاربه «اقناعه بتسليم نفسه طوعاً»، بدلاً من الفرار. وأشار إلى أن هؤلاء هم الذين أبلغوا عن المنزل الذي كان مختبئاً في داخله في «قرية الخضراء».

وتابع الحازمي ان الشهري استسلم بسبب «إدراكه خطورة

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن مرتاحة وتكرر إدانة "حماس" وتوقعات إسرائيلية بقرب انتهاء الانتفاضة

□ *القدس المحتلة – سائدة حمد*
□ *واشنطن، الناصرة، القاهرة – «الحياة»*

■ سلم الجيش الاسرائيلي أمس القوات الأمنية الفلسطينية السيطرة على مدينة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية، وأعاد نشر قواته خارج المدينة التي ابقاها محاصرة. وتوقعت مصادر فلسطينية ان تكون مدينة رام الله الاسبوع المقبل المحطة الثانية في عمليات إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي الى مواقع قريبة من تلك التي كان يحتلها قبل اندلاع انتفاضة الاقصى في أواخر ايلول (سبتمبر) من العام ٢٠٠٠ (راجع ص٤ و٥).

وأعرب الرئيس الاميركي جورج بوش أمس عن «سروره الكبير» بما تحقق من تقدم نحو اقرار السلام في الشرق الاوسط، إلا أنه جدد دعوته للفلسطينيين لتفكيك المنظمات «الارهابية». وقال بوش: «اننا سعداء للغاية بما نراه حتى الآن لكننا واقعيون». وأضاف: «هناك اناس ما زالوا يكرهون. انهم يكرهون اسرائيل، ويكرهون فكرة السلام، ولا يطيقون فكرة وجود دولة مسالمة جنباً الى جنب مع اسرائيل، وهم مستعدون او ربما كانوا مستعدين لبهاجموا». وذكر بوش «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) تحديداً، وقال: «حماس ليست منظمة مسالمة عندما تكون مستعدة لتفجيرات ضد اناس وتدمير حياة ابرياء».

وعبر الرئيس الاميركي في اتصال هاتفي مع نظيره المصري حسني مبارك عن تقديره للجهود التي بذلتها مصر مع الفصائل الفلسطينية للتوصل الى موقف موحد في الاتفاق بين الفلسطينيين واسرائيل. وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط إن بوش أكد خلال الاتصال عزم الادارة الاميركية على الاستمرار في بذل الجهود من أجل الالتزام ببنود الاتفاق بين الطرفين بما يمكن من تنفيذ «خريطة الطريق». وأشارت الى اتفاق الرئيسين على أن ما تم التوصل اليه يمثل خطوة ايجابية، وعلى «العمل سوياً لتشجيع الطرفين على اتخاذ خطوات اكثر تقدماً لمصلحة أمن واستقرار الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وبما يعزز مسيرة السلام الشامل والدائم في الشرق الاوسط».

التتمة في الصفحة (٦)

شاهرودي إلى السعودية لبحث مصير عناصر من "القاعدة" معتقلين في إيران

خاتمي: لا نريد وساطة مع أميركا والشيعة هم الأكثر عقلانية في العراق

□ *طهران – محمد نون*
□ *الكويت – «الحياة»*

■ أدى ارتفاع حدة التجاذبات بين طهران وواشنطن الى اغلاق الأبواب بين الجانبين، وتجلى ذلك بوضوح في رفض الرئيس الايراني محمد خاتمي أي وساطة بين بلاده والولايات المتحدة، ودعوته الإدارة الاميركية الى تغيير سياستها والكف عن «ممارسة الضغوط والتصرفات العدائية»، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لايران. واشار الى دعم الرئيس جورج بوش الاضطرابات الجامعية الأخيرة التي شهدتها ايران، قائلاً: «في حال حصول هذا التغيير، لسنا بحاجة الى وساطات لأننا أهل المنطق والحوار، وإذا واصلت واشنطن استخدام لغة القوة، لن نستطيع احراز أي تقدم، سواء عبر الوساطات أو من دونها».

واعتبر خاتمي في تصريحات الى الصحافيين بعد اجتماع للحكومة الايرانية أمس ان «جانباً من أسباب الضغوط الأميركية على ايران، يعود الى المشاكل التي تواجهها القوات الاميركية والبريطانية في العراق»، نافياً ان تكون بلاده تتدخل هناك.

وأوضح انه ابلغ وزير الخارجية البريطاني جاك

التتمة في الصفحة (٦)

متهمون بالانتماء إلى "القاعدة" و"جيش عدن – أبين"

اليمن: متطرفون يعرضون الاستسلام بضمانات

□ *صنعاء – فيصل مكرم*

■ علمت «الحياة» في صنعاء من مصادر متطابقة في محافظة أبين جنوب اليمن، ان مجموعة من المتطرفين الذين فروا من منطقة حُطاط، وتلاحقهم القوات الحكومية، عرضوا أمس عبر وسطاء من وجهاء القبائل وأبناء المحافظة، الاستسلام طوعاً لتلك القوات، في مقابل ضمانات بعدم تعرضهم للتعذيب، وأن يكون التحقيق معهم «نزيهاً» بحيث يؤدي إلى اطلاق من تثبت براءته. وقالت المصادر إن عدد الذين عرضوا الاستسلام يزيد على ٢٠ شخصاً مطلوبين بتهمة الانتماء إلى «جيش عدن – أبين الإسلامي» وتنظيم «القاعدة»، وأن أحمد عبدالنبي، شقيق زعيم المجموعة خالد عبدالنبي الذي قتل قبل أيام في مواجهات حُطاط، بين العناصر التي تتفاوض مع وسطاء على الاستسلام.

ورأس الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس اجتماعاً لقادة وزارتي الدفاع والداخلية، شارك فيه الجهاز المركزي للأمن السياسي (الاستخبارات) ورئيس الوزراء عبدالقادر باجمال والمستشار السياسي للرئيس الدكتور عبدالكريم الارياني. وخصص الاجتماع لدرس الوضع الأمني في اليمن، ومناقشة تنفيذ خطة جديدة للانتشار الأمني في كل المناطق والمحافظات، وتعزيز مستوى التنسيق بين أجهزة الأمن والقوات المسلحة لـ«التصدي لمرتكبي جرائم التخريب والعناصر الإرهابية والخارجة على القانون».

وأشاد المجتمعون بنتائج المهمات الأخيرة للقوات المسلحة وقوى الأمن وفاعلية التنسيق بينها، على خلفية عمليات «تطهير» نفذتها أخيراً ضد أوكار لجماعة «جيش عدن – أبين الإسلامي» في محافظة أبين الجنوبية. وشدد الرئيس علي

التتمة في الصفحة (٦)

باريس: اطلاق مريم رجوي بكفالة

■ باريس – «الحياة»، أ ف ب – أعلن المحامي هنري لوكلير ان محكمة استئناف باريس أمرت أمس باطلاق سراح موكلته مريم رجوي، زوجة زعيم منظمة «مجاهدين خلق»، بكفالة، وهي اعتقلت في الثاني والعشرين من الشهر الماضي للاشتباه في وجود علاقة لها بالارهاب. وأوضح ان على رجوي، الشخصية البارزة في المنظمة دفع كفالة بمبلغ ٨٠ الف يورو لاطلاقها. كما أمرت محكمة استئناف باريس باطلاق سراح ثمانية أعضاء في «مجاهدين خلق».

وكانت رجوي أوقفت في مقر الاستخبارات الفرنسية عقب دهم المقر العام لمنظمتها في ضاحية بباريس، وذكر مصدر فرنسي أن «مجاهدين خلق» خضعت طوال السنتين الماضيتين لمراقبة بالتنسيق مع الاستخبارات الأميركية، لكن السلطات الفرنسية نفذت عملية الدهم من دون إبلاغ الجانب الأميركي.

واعتبر القاضي الفرنسي جان لوي بروغيير الذي مدد اعتقال رجوي الشهر الماضي أن منظمة «مجاهدين خلق» أصبحت خطرة لأنها منضبطة وغنية ومتطرفة، ولديها حسابات مالية بمسميات مختلفة في فرنسا وألمانيا وبريطانيا وتركيا وعُمان ودُبي. وعثر في مقر المنظمة في باريس على نحو ٨ ملايين دولار من فئة ١٠٠ دولار. وأشار القاضي الى أن لدى الشرطة الفرنسية معلومات عن مساعدات مالية تلقتها المنظمة من بعض الدول العربية، إضافة إلى الدعم الذي كانت تحصل عليه من النظام العراقي، موضحاً أن الإدارة الأميركية كانت متخوفة من احتمال أن تتحول المنظمة إلى أداة لتنفيذ عمليات «إرهابية» لمصلحة الرئيس العراقي السابق صدام حسين، أو لمصلحة شبكات «إرهابية».

الأخضر الإبراهيمي: مشكلة العرب في ضعفهم

٧

معارك طاحنة في جنوب أفغانستان

٨

مستشار الرئيس السوداني لشؤون السلام يكتب في "الحياة" عشية مفاوضات السلام عن "عبقرية الاخفاق"

٩

الشركة السعودية للكهرباء ترسي مشاريع جديدة بقيمة ١,٧ بليون ريال

١٣

ISSN 0967-5590

دشن تسلمه دفة الاتحاد بوعد بتعزيز العلاقات مع إسرائيل... واعتذر للألمان

النواب "الخضر" الأوروبيون "يتمردون" على الرئيس برلوسكوني

■ ستراسبورغ (فرنسا)، روما – «الحياة»، رويترز، د ب أ – لم يكن متوقعاً ان يمر تسلم رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني قيادة دفة الاتحاد الأوروبي، للشهور الستة المقبلة، من دون اثارة مزيد من الضجيج الذي يرافق هذا الرجل المثير للجدل، منذ دخوله معترك السياسة من باب عالم الأعمال... بما فيه من فضائح وروائح صفقات.

ومع الاطلالة الأولى لبرلوسكوني في البرلمان الأوروبي رئيساً للاتحاد، انفجر غضب المشرعين الأوروبيين في وجهه، اذ وقف حوالى ٤٠ نائباً من أحزاب الخضر ساخرين منه، ورافعين لافتات كتب عليها بالايطالية «القانون يساوي بين الجميع» و«لا نريد أباً روحياً لأوروبا». ولم ينته «استعراض الخضر» إلا بعد احتجاجات صاخبة من اعضاء يمين الوسط في البرلمان الأوروبي المتحالفين مع حزب «ايطاليا إلى أمام»، ما استدعى تدخل رئيس البرلمان بات كوكس طالباً من المحتجين طي لافتاتهم والجلوس، ومهدداً اياهم بطردهم من الجلسة.

لكن برلوسكوني، الذي أصبح معتاداً على الصخب الذي يثيره حضوره لم يتأثر بالاعتراضات، وألقى خطاباً رسم فيه ملامح سياسة بلاده خلال توليها رئاسة الاتحاد، وتعهد ضمان لعب الاتحاد دوراً أقوى على الساحة العالمية، وأن يكون «كياناً قوياً ذا نفوذ دولي».

وفي حلبة السياسة الخارجية شدد برلوسكوني الذي تربطه علاقة حميمة بالرئيس جورج بوش، على ضرورة تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة و«إثرائها» مع روسيا وإسرائيل. وقال انه سيضغط من اجل عقد مؤتمر موسع للسلام في الشرق الأوسط، واقترح مرة اخرى استضافته في صقلية. واعتبر ان الاتحاد الأوروبي يحتاج الى بناء مقدار أكبر من الثقة مع اسرائيل، وكذلك تنفيذ خطط اعادة بناء الاقتصاد الفلسطيني، علماً ان الرجل أثار زوبعة خلال زيارته الشرق الأوسط الشهر الماضي، إذ أجرى محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون، وامتنع عن الاجتماع مع القادة الفلسطينيين!

وعلى رغم الآمال العريضة التي يسعى الى تحقيقها، الا أن كثيرين من المراقبين مقتنعون بأن مهمة الرجل ستكون محفوفة بالصعوبات، وسط سهام الانتقادات العنيفة من خارج إيطاليا وحملة شنتها الصحف الاجنبية عليه، خصوصاً في لندن وباريس وبرلين، مشككة في قدرته على أداء المهمة المنوطة به، لافتقاره إلى المهارات الديبلوماسية التي تمكّنه من استعادة الاجماع

التتمة في الصفحة (٦)